

المحرر الوجيز

. @ 239 .

وقرا الحسن وعيسى الثقفي وأبو حية (خافضة رافعة) بالنصب على الحال بعد الحال التي هي ! 2 2 ! ولك ان تتابع الأحوال .

كما لك ان تتابع اخبار المبتدأ والقراءة الأولى أشهر وأربع معنى وذلك ان موقع الحال من الكلام موقع ما لم يذكر لاستغني عنه وموقع الجمل التي يلزم الخبر بها موقع ما يتهم به . واختلف الناس في معنى هذا الخفض والرفع في هذه الآية فقال قتادة وعثمان بن عبد الله بن سراقة القيامة تخفف أقواما إلى النار وترفع أقواما إلى الجنـة . وقال ابن عباس وعكرمة والمصحح الصحيح تخفف قوتها لتسمع الأدنى وترفعها لتسمع الأقصى . وقال جمهور من المتأولين القيامة بتفتر السماء والأرض والجبال انهدام هذه البنية ترفع طائفة من الأجرام وتخفف أخرى فكانها عبارة عن شدة الهول والاضطراب والعامل في قوله ! 2 2 ! 2 2 ! لأن ! 2 2 ! هذه بدل من ! 2 2 ! الأولى وقد قالوا إن ! 2 2 ! هو العامل في الأولى وذلك لأن معنى الشرط فيها قوي فهي ك (من) و (ما) في الشرط يعمل فيها ما بعدها من الأفعال وقد قيل إن ! 2 2 ! مضافه إلى ! 2 2 ! فلا يصح أن يعمل فيها وإنما العامل فيها فعل مقدر .

ومعنى ! 2 2 ! زلزلت وحركت بعنف قاله ابن عباس ومنه ارتج السهم في الغرض إذا اضطرب بعد وقوعه والرجة في الناس الأمر المحرك .

واختلف اللغويون في معنى ! 2 2 ! فقال ابن عباس ومجاهد وعكرمة معناه فتت كما تبس البسيسة وهي السويف وبقال ببسست الدقيق إذا ثريته بالماء وبقي مفتتا وانشد الطبرى في هذا .

(لا تخبرا خبزا وبسا بسا %) + الرجز + .

وقال هذا قول لم أجعله الخوف عن العجين فقال لصاحبه هذا .

وقال بعض اللغويين ! 2 2 ! معناه سير قالوا والخبز سير الشديد وضرب الأرض بالأيدي والبس السير الرفيق وأنشد البيت .

(لا تخبرا خبزا وبسا بسا % وجنباها نهشلا وعبسا) .

(ولا تطيلا بمناخ حبسا %) + الرجز + .

ذكر هذا أبو عثمان اللغوي في كتابه في الأفعال .

و (الھباء) ما يتطاير في الهواء من الأجزاء الدقيقة ولا يكاد يرى الا في الشمس إذا

دخلت من كوة قاله ابن عباس ومجاهد .
وقال قتادة الهباء ما تطاير من يبس النبات .
وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه الهباء ما تطاير من حوافر الخيل والدوااب .
وقال ابن عباس ايضا الهباء ما تطاير من شرر النار فإذا طفي لم يوجد شيئا والمنبه
بالتاء المثلثة الشائع في جميع الهواء .
وقرأ النخعي (منبتا) بالتاء ببنقطتين أي متقطعا ذكر ذلك الشعبي .
قال القاضي ابو محمد والقول الأول في هباء أحسن الأقوال